وقد استطاعت القوات الصهيونية تحقيق جزء من أهداف هذه العملية في الجزء الجنوبي من المدينة، بينما فشلت في احتلال النبي صموئيل، واضطرت إلى إخلاء حي الشيخ جراح بضغط من البريطانيين، بعدما حصلت منهم على وعد بتسليمها الحي بعد انسحابهم منه. وفي العملية الثانية عملية «كلشون»، أواسط أيار (مايو)، استطاعت القوات الصهيونية السيطرة على المواقع التي كانت خاضعة لحماية القوات البريطانية في وسط القدس ابتداء من معسكر اللنبي في الجنوب، طريق منطقة سكة الحديد، أبو طور، منطقة فندق الملك داؤود، وجمعية الشبان المسيحية، بناية جنرالي، وانتهاءاً بساحة الروس حتى السور الغربي للمدينة القديمة. وقد احتلت هذه المناطق في ١٥ أيار (مايو) بعد أن اخلتها القوات البريطانية، التي قامت أيضاً بتسليم حي الشيخ جراح إلى القوات الصهيونية، وفق اتفاق سابق بين الطرفين[٣٠].

وإذا ما لخصنا الأهداف التي استطاعت قوات الهاغناه تحقيقها خلال المرحلة الثانية من الحرب، في إطار «الخطة د»، كما أوردناها سابقاً، يمكننا القول أنها استطاعت، بحكم انتقالها إلى اسلوب الاحتلال، تحقيق سيطرة اقليمية متتابعة على مناطق هامة في فلسطين تمتد من المطلة في الشمال وحتى رفيديم في النقب.

والملفت للانتباه هنا، أن القيادة الصهيونية تجاوزت مضمون «الخطة د» المتمثل في السيطرة على مناطق الدولة اليهودية وفق قرار التقسيم؛ حيث قامت باحتلال بعض المناطق المخصصة للدولة العربية في هذا القرار، ومن أبرز هذه المناطق المنطقة الساحلية الممتدة من عكا شمالاً حتى مستوطنة حنيتا، وتشمل مستوطنتي يحيعام ومتسوفة. كذلك تجاوزت هذه القوات مضمون قرار التقسيم في سيطرتها على معظم أحياء القدس، التي كان من المفروض تدويلها وفق القرار المذكور.

وقد ساعدت، كما سبق وذكرنا، قوات الهاغناه في تحقيق أهدافها هذه، قوات الاتسل والليمي التي نشطت في تنفيذ عمليات إرهابية خاصة ضد السكان العرب؛ مما ساعد على خلق جو من الذعر بينهم، استغلته قوات الهاغناه في تحقيق أهدافها في الاحتلال والطرد. وكان الاسلوب المتبع من قبل القوات الصهيونية ونسف أكبر عدد ممكن من المنازل بها وقتل العشرات من السكان العرب في كل مكان تحصل به مقاومة، ثم طرد اعداد كبيرة منهم إلى ما وراء الحدود. وهنالك عشرات الوثائق في المراجع الاسرائيلية المتعلقة بأحداث حرب ١٩٤٨، تثبت وقوع المجازر في عشرات القرى والمدن الفلسطينية خلال الحرب وبعدها[٣١].

كانت مجزرة دير ياسين التي نفذتها قوات الاتسل والليمي بتاريخ ١٩٤٨/٤/٩، أي في المراحل الأولى من بدء تنفيذ «الخطة د»، من أبرز العمليات الارهابية التي نُفذت ضد السكان العرب خلال تلك المرحلة. فقد قامت وحدات من هاتين المنظمتين بمهاجمة قرية دير ياسين الواقعة غربي القدس، بعلم من قائد الهاغناه في القدس الذي اشترط، لدى موافقته على العملية، الاحتفاظ بالقرية بعد احتلالها. والجدير بالذكر، ان الهجوم على دير ياسين وقع في الوقت الذي كان فيه المقاتلون الفلسطينيون يخوضون أعنف المعارك